ليالى

مسرحية من ثلاثة فصول

عماد سالم

obeikan.com

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : ليالى
المؤلف : عماد سالم
تصنيف الكتاب : مسرحية
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٨٣٤٦ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى : 2 - 388 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

obeikan.com

إهداء

إلى أساتذتى الذين تعلمت منهم أن أظل دائما أقرأ
وأكتب وأعمل بإحسان كأنى أرى النجاح أمامى ..
رغم كل الظروف الصعبة مازلت أكتب .

عماد سالم

obeikan.com

obeikan.com

الشخصيات

ليلى (ليالى) .

سيدة .

هدير .

علاء .

جورج .

الخادم .

المهندس .

ريهام .

مجموعة من الباحثين .

مجموعة من الصحفيين .

obeikan.com

obeikan.com

الفصل الأول

المشهد الأول

(يفتح الستار على معمل تجارب فى قسم الأبحاث فى مستشفى قصر العينى .. الحاجة ليلى عاملة النظافة بالمستشفى تمسح بلاط المعمل وهى تزحف على يديها وركبتيها مع أنها قد تجاوزت الستين من عمرها فى شكل مؤثر ومأساوى .. تتعب من العمل .. فتستند إلى حائط لتستريح قليلا .. تُخرج من جيبها صورة وتنظر فيها بينما زميلتها الحاجة سيدة تمر عليها فتجدها على هذا الوضع)

سيدة : انتِ لسه بتتفرجى على صورك وانتِ صغيرة ياليلى ؟!

obeikan.com

ليلى : **(بحسرة)**

مابقاش فاضل لى إلا الصور ياسيدة .. مين يصدق إن دا يبقى مصير أجمل ست فى مصر .. مصر إيه ! فى العالم كله .. أشهر رقاصة فى شارع الهرم .. معبودة الرجال .. تترمى الرمية السودا دى .. معقولة ؟! بعد ما كان الباشاوات والباهوات بيترموا تحت رجلى ؛ اترمى انا الرمية دى ! فاكرة ياسيدة ؟

سيدة : طبعا فاكرة ياليالى .

ليلى : فاكرة لما كانت تقوم معارك بإشارة واحدة منى ؟

سيدة : **(متأثرة)**

هى الدنيا كدا ياحبيبتى !

ليلى : فاكرة ياسيدة ؟

سيدة : طبعًا فاكرة .. هو انا اقدر أنسى ؟! انتِ ناسية إنى انا كنت اللبيسة بتاعتك وسكرتيرتك وكنت عايشة فى خيرك وعزك ياليالى .

ليلى : ليالى ! .. ليالى !.. فكرتينى بليالى ياسيدة .. ليالى مش كان اسمى بس ياسيدة .. لأ دا كان اسمى واسم الكباريه

obeikan.com

واسم الفيلا .. كل شئ فى الدنيا كان اسمه ليالى ..

(بكت ليلى فأخذتها سيدة فى حضنها يسمعان صوت أقدام تقترب .. صوت الدكتورة هدير تحدث الدكتور علاء)

هدير : **(لعلاء من الخارج)**

: لأ ممكن ياعلاء .

علاء : مستحيل .. الكلام دا فى أفلام الخيال العلمى .. يظهر إن دراستك فى أمريكا أثرت عليكِ يادكتورة !

(تظهر هدير وعلاء .. فتنهض سيدة وتخرج من الغرفة بينما تظل ليلى تمسح البلاط)

هدير : صباح الخير ياست ليلى .

ليلى : صباح النور يادكتورة هدير .

(تترك أدوات النظافة وتنهض)

ليلى : صباح الخير يادكتور علاء .

علاء : **(يتصنع عدم السماع ويشغل نفسه بكتابة بعض الأوراق)**

هدير : أهلا ياست ليلى ..

(ثم تلفت نظر الدكتور علاء) الست ليلى بتصبّح عليك يادكتور !

علاء : **(لليلى بدون اهتمام)**

أهلا .. ياريت تخلى فاروق يجيب لى النسكافيه بتاعى ..

(لهدير) تشربى حاجة يادكتورة ؟

هدير : وانا يا ست ليلى من فضلك نسكافيه مع الدكتور علاء .

ليلى : **(تخرج وهى تنظر بألم للدكتور علاء الذى يتعمد الإساءة إليها)**

حاضر يادكتورة هدير ياقمر .

هدير : **(هامسة لعلاء)**

: حرام عليك، انت بتعاملها كدا ليه ؟!

علاء : باعامل مين ؟!

هدير : الست ليلى التمرجية .

علاء : لأ عادى .

obeikan.com

هدير : عادى .. عادى إزاى ؟! هو انا مش عارفاك ياحبيبى ؟!

علاء : **(باسمًا)**

حبيبى؟! بقالى كتير ماسمعتهاش.

هدير : **(بدلال)** ما تغيرش الموضوع .

علاء : مافيش موضوع أصلا ياحبيبتى .

هدير : لأ فيه ياعلاء .. انت بتعامل الست ليلى معاملة وحشة قوى، وانا ملاحظة الموضوع ده بقى لى يجى أسبوع .

علاء : وانا إيه اللى بينى وبينها بس ؟!

هدير : أنا عارفاك كويس قوى .. مش معقولة علاء الطيب المتواضع اللى بيعامل الناس كلها بود واحترام يتعامل كدا مع ست عجوزة غلبانة زى دى !!

علاء : دى غلبانة ؟! دا انتِ اللى غلبانة .

هدير : مش قلت لك ؟! يبقى انا كلامى صح .

علاء : بصراحة .. مش عارف ليه الست دى مابارتحلهاش أبدًا؟!

هدير : الست ليلى ؟!

علاء : أيوه .. ليالى !

هدير : ياراجل حرام عليك! انت كنت بتعطف عليها، وكنت كويس جدًا معاها .

علاء : عشان ماكنتش اعرفها كويس .

هدير : قول لى كدا بقى ! من ساعة ماحكت لنا حكايتها ؛ وانت خدت منها موقف .

علاء : لا أبدا .. انا بصراحة عمرى ما استريحت لها أبدًا من ساعة ماشفتها .

هدير : غريبة !

علاء : إيه اللى غريب فيها ؟!

هدير : إنك تهتم بواحدة زى الست ليلى الغلبانة دى .. ومش بس كدا ! لأ تاخد منها موقف متشدد كمان، ياعلاء دى ست غلبانة، لا حول لها ولا قوة .

علاء : **(ساخرًا)**

دى غلبانة ! ! فيه واحدة عدت الستين تفتخر بإنها كانت رقاصة وكانت بتسكر الناس، وياما خربت بيوت؟!

obeikan.com

هدير : حرام عليك .. هى قالت كده ياراجل ؟! لأ .. حرام عليك ياعلاء .. دا انا كنت واقفة معاك وهى بتحكى لنا احنا الاتنين .

علاء : يعنى انتِ ماسمعتيهاش بتقول وهى فخورة قوى **(يقلد صوت ليالى)** ياما رجالة باعوا اللى وراهم واللى قدامهم ورموه تحت رجليه .. واللى طلق مراته ورمى عياله فى الشارع .. **(بصوته)** دى ست ملعونة .

هدير : **(وهى تضحك)**

أكيد كانت بتبالغ ، دا شئ طبيعى .. ماتنساش إنها ست عجوزة وبتترحم على سنين الشباب .. بس خلى بالك لو دققت فى ملامح ليلى كويس تعرف إنها كانت صاروخ وهى صغيرة .

علاء : قصدك لما كانت ليالى .. طبعًا صاروخ .. صاروخ ياما دمر بيوت ناس وقضى عليهم .

هدير : الست دى فعلا كانت جميلة جدًا وهى صغيرة .. ملامحها باين عليها .. رغم السنين اللى عدت دى كلها

obeikan.com

لكن تحس إنها لسة جميلة .

علاء : **(ساخرًا)**

جميلة ؟! جميلة إيه .. الحمدلله إنك ست مش راجل .

هدير : ليه بقى ؟!

علاء : طلعتِ مابتفهميش فى الستات، وذوقك وحش قوى .. دى حيزبون يابنتى !

هدير : حرام عليك .

علاء : **(بغزل و هو يحاول تقبيلها)**

الست الجميلة صحيح هى اللى تبقى زيك انتِ ياقمر .

هدير : **(باسمة .. وهى تبتعد عنه)**

علاء احنا فى المستشفى .

علاء : هو انا طايل حاجة .. ولا عارف أعمل حاجة فى المستشفى ولا غير المستشفى؟!

هدير : وانا هاستناك لما تعمل ؟! انا عرفاك مجنون .

علاء : وفيها إيه لما تتجننى معايّ شوية ؟! انتِ ناسية إنك مراتى ! حبيبتى ؟!

هدير : لأ .. يادكتور .. مراتك إزاى ؟! انا لسة خطيبتك .. احنا هنغالط ولا إيه ؟!

علاء : أمال المأذون كان بيكتب إيه ؟! والفرح الكبير اللى اتعمل، والمعازيم اللى كانوا ماليين الفندق .. كانوا بيعملوا إيه ياحبيبتى ؟!

هدير : كانوا بيحضروا خطوبتنا .

علاء : مدام المأذون كتب الكتاب تبقى مراتى وانتِ عارفة .

هدير : لسة الدخلة السنة الجاية لما نستلم الفيلا .. ساعتها تبقى جوزى .

علاء : هو انا لسه هاستنى السنة اللى جاية ياهدير ؟!

(وهو يحاول تقبيلها بينما تظهر ليلى ومعها النسكافيه)

ليلى : **(وهى تبتسم)**

النسكافيه .. أنا آسفة قوى يادكتور .. باين علىّ جيت فى وقت مش مناسب .

علاء : **(وهو مرتبك)**

وقت إيه اللى مش مناسب يا ست انتِ ؟!

ليلى : خدوا راحتكم ياجماعة .. هو انا غريبة ؟!

هدير : **(داهشة)**

إيه اللى انتِ بتقوليه دا ؟!

علاء : **(لهدير)** مش قلت لك دى واحدة ...

ليلى : **(غاضبة)**

واحدة إيه يادكتور علاء ؛ واحدة بنت ناس ودار عليها الزمن .

علاء : **(وهو يشيح بذراعه)**

ياه .. مش هنخلص من الاسطوانة دى بقى ؟! **(يلتفت لهدير)** انت السبب فى اللى احنا فيه ده يادكتورة .

هدير : انا عملت إيه بس ؟!

علاء : سايبة شغلك وعمالة تسمعى من الست ليلى حكايات ليالى.

obeikan.com

(تشعر ليلى بالصدمة؛ فتغادر الغرفة مسرعة)

هدير : حرام عليك، انت بتعاملها كدا ليه ؟!

علاء : دى نوع ملعون من البشر .

هدير : ليه القسوة دى ياعلاء ؛ ياما رقاصات تابوا وبقوا أحسن من أى ست من سيدات المجتمع .

علاء : **(ساخرًا)**

زى مين ؟!

هدير : **(تحاول أن تتذكر اسم دون جدوى)**

مش فاكرة؛ بس أكيد فيه ناس كتير ربنا بيتوب عليهم وبيتغيروا وحياتهم كلها بتتغير .

علاء : قصدك بعد الشيخوخة ؟!ممكن تفهمينى إيه فايدة الحجاب لست عمرها خمسة وستين سنة وهى نفسها كانت عريانة تقريبًا كل ليلة لما كانت فى العشرينات والتلاتينات ؟!

هدير : قصدك إيه ؟

علاء : قصدى إنها ماتابتش ولاحاجة .. الحكاية ومافيها إنها خسرت أسلحتها، الشيخوخة هزمتها ولو ...

obeikan.com

(يظهر الدكتور جورج رئيس القسم)

جورج : صباح الخير يادكتورة، صباح الخير يادكتور .

علاء : صباح النور يادكتور جورج .

هدير : صباح الفل يا افندم .

جورج : **(لهدير)**

أخبارك إيه يادكتورة ؟ فين الهمة والنشاط ! من ساعة رجوعك من أمريكا وانتِ كسلانة .

هدير : أبدًا يادكتور .. انا شغالة فى البحث بتاعى .

(يضحك جورج ساخرًا بينما يتابع علاء الموقف دون اهتمام وينظر لهما من وقت لآخر كأنه يوافق جورج)

جورج : بحث ! بحث إيه يا دكتورة ؟!

(يضحك وينظر لعلاء الذى يتردد ولكنه يريد أن يضحك هو الآخر)

هدير : **(وهى تنظر للاثنين ولكنها توجه كلامها لجورج)**

بحثى يادكتور بحث علمى مفيد للبشرية .. مايضحكش !

جورج : انا آسف ياهدير، بس هو انتِ مش ملاحظة أن السنتين اللى عشتيهم فى أمريكا خلوكِ شطحتِ شوية ؟!

(يشير علاء لهدير وكأنه يقول لها ألم أقل لك ؟!)

هدير : إيه الغريب فى بحثى يادكاترة ؟! إيه الصعب فى إننا نحقن أنسجة ضعيفة أو حتى ميتة فتتحول لأنسجة حية ونشطة ؟! لعلمك يادكتور آخر تجربة عملتها فى أمريكا على أرنب عجوز رجع شباب مرة تانية .. ومش بس كدا.. خلتهم طبخوه مع أرانب صغيرة طبيعية .. وخد نفس مدة السوا .

علاء : **(داهشًا)**

بس دا توصل رائع ونتيجة مذهلة .. انتِ إزاى ماقلتِليش ياهدير ؟!

جورج : **(لعلاء)**

دى الطريقة الأمريكية فى الأبحاث ياعلاء .. الباحث بيخبى أسرار بحثه عن كل المحيطين بيه، ويفضل دايما محتفظ بأسراره مع مساعديه بس .

هدير : **(لعلاء .. فى ارتباك)**

انا .. انا كنت باكلمك النهاردة قبل ماندخل المعمل، وكنت عاوزه أحكى لك كل التفاصيل ؛ بس انت فاجأتنى بحكاية ليالى .

علاء : **(وكأنه تذكر)** أيوه أيوه .

جورج : ليالى !

هدير : موضوع شخصى كدا ..

جورج : ماشى، عمومًا اطلعينى على كل جديد يادكتورة هدير .. اتمنى لك التوفيق .

هدير : حاضر يادكتور .. متشكرة يا افندم .

جورج : وفكرتى امتى هتعملى التجربة على إنسان ؟

هدير : قريب جدًا إن شاء الله .

جورج : **(وهو يخرج من الغرفة)**

ربنا يوفقك، دا نجاح عظيم جدًا، هو الأرنب رجع شباب فعلا ؟!

هدير : أيوه يادكتور .

obeikan.com

علاء : **(هامسًا لهدير)** هو قال لك ؟

هدير : هو مين ؟

علاء : الأرنب .. يعنى عرفتِ إزاى إنه رجع شباب ؟!

هدير : شكله كله اتغير .

علاء : أكيد المساعدين الأمريكان ضحكوا عليكِ ياهدير ياحبيبتى.

هدير : **(ساخرة)**

إزاى بقى ياسى ياعلاء ؟!

علاء : عادى، بدلوا الأرنب بواحد تانى صغير بنفس اللون .

هدير : **(غاضبة)** انت شايف كدا ؟!

علاء : أنا متأكد.

هدير : عمومًا .. أنا منتظرة النتيجة التانية .

علاء : نتيجة إيه ؟!

هدير : قبل ما اجى حقنت قرد عجوز والنتيجة هتظهر بعد خمستاشر يوم .. **(تنظر فى النتيجة المعلقة على الحائط)** يعنى النهارده ياعلاء .. لو نجحت التجربة ورجع القرد شباب يبقى فاضل الخطوة الأخيرة .

obeikan.com

علاء : الإنسان ؟!

هدير : أيوه .

علاء : هنا مربط الفرس .. ياترى مين يقبل يقوم بتجربة زى دى.. وهو مش ضامن نتيجتها ؟! .. حياة الناس مش لعبة .

هدير : الكلام دا هنا فى مصر ياحبيبى .. لكن البحث العلمى فى أمريكا له ضمانات .. وبعدين المتبرعين هناك بالآلاف .

علاء : **(بشئ من الإحباط)**

معنى كدا إن جوازنا هيتأجل تانى ياهدير .

هدير : لأ أبدًا ياحبيبى .. جوازنا مالوش أى علاقة بالموضوع دا.. المشكلة كلها فى مهندس الديكور اللى لسة ماخلصش الفيلا لحد دى الوقت .

علاء : جوازة إيه دى اللى لازم تبقى فى فيلا ؟!

(تضحك هدير بصوت ناعم)

هدير : مستعجل قوى ؟!

علاء : طبعا .. وخصوصا إن الشقة جاهزة والعفش كمان جاهز .. وبصراحة ياهدير احنا لما كتبنا الكتاب كان اتفقنا اننا

هنعيش فى شقتى فى مدينة نصر .. شقة كبيرة وموقعها ممتاز .. إيه اللى غير رأيك وخلاكِ تصرى إننا ندخل فى فيلتك اللى ظهرت فجأة بدون مقدمات .

هدير : خير وربنا بعته ياحبيبى .. انت تكره ؟!

علاء : طبعًا أكره التأخير .. وأكره أى حاجة تبعدنى عنك ولو ثانية واحدة .. مش سنة !

هدير : **(بود)** ياحبيبى !

علاء : لو بتحبينى صحيح نعمل فرحنا الأسبوع الجاى وندخل فى شقتى ؟ وانا أوعدك إن الفيلا لماتخلص نروح نعيش فيها فورًا.

هدير : **(باندفاع)** انا موافقة .

علاء : صحيح ياهدير ؟!

هدير : صحيح ياحبيبى .. وبينى وبينك مش عاوزين نستعجل مهندس الديكور .

علاء : عين العقل .. خليه براحته يعمل شغل مظبوط وانا كمان ابقى براحتى واعمل شغلى اللى ..

(يحاول تقبيلها ولكنها تدفعه بدلال)

obeikan.com

هدير : أصبر ياعلاء .. خلاص كلها أسبوع ونعمل الفرح .

علاء : هو النهاردة إيه ؟

هدير : الخميس .

علاء : اعملى حسابك فرحنا الخميس الجاى .

هدير : حاضر ياحبيبى .

(تدخل سيدة)

سيدة : تليفون يادكتورة هدير .

هدير : **(لسيدة)**

مش ممكن تدوا للمتصل رقم الموبايل ؟!

سيدة : دا تليفون على الأرضى فى مكتب الدكتور جورج يادكتورة.. والدكتور جورج قال لى ابلغ حضرتك إن المكالمة من أمريكا .

علاء : أمريكا ! ياساتر يارب .

هدير : حاضر .

(قالتها هدير لسيدة وهى تغادر الغرفة خلفها؛ بينما التقط علاء الموبايل من على مكتبه واتصل)

obeikan.com

علاء : (فى التليفون)

أيوه ياماما .. ازيك ياحبيبتى .. فرحى الخميس اللى جاى .. آه الدخلة .. عندى فى شقتى .. لا مش الفرح .. الفرح هيكون فى بيت والدة هدير .. الله يبارك فيكِ ياحبيبتى .

(ينهى المكالمة ويتصل برقم آخر)

علاء : (فى التليفون)

ألوه .. أيوه ياعمى .. فرحى الخميس اللى جاى .. الله يبارك فيك .. أيوه فى بيت والدة هدير .. أيوه دخلة .. لا ياعمى .. هندخل فى شقتى اللى فى مدينة نصر .. فى انتظارك انت والأسرة .. الله يبارك فيك .

(ينهى المكالمة ويغنى من فرط السعادة)

علاء : (يغنى)

ياولاد بلدنا يوم الخميس .. هاكتب كتابى وابقى عريس.. والدعوة عامة .. وهتبقى لامة ..وهيبقى لىّ فى البيت ونيس .. ياولاد بلادنا .

(تدخل هدير أثناء الغناء بفرحة)

هدير : **(وهى تحضن علاء)**

هنينى ياحبيبى .. انا أسعد انسانة فى الدنيا .

علاء : لا بقى ! فيه إنسان أسعد منك بكتير .

هدير : خلاص ياعلاء أحلامنا هتتحقق .

علاء : ونبتدى حياتنا بقى .

هدير : مع المجد والشهرة .

علاء : مجد إيه ؟! انتِ بتسمى الجواز مجد ؟!

هدير : **(مترددة)**

أنا قصدى على نتيجة البحث .. أنا نجحت ياعلاء .

علاء : القرد ربنا كرمه !

هدير : أيوه .

علاء : حظوظ ! !

هدير : القرد بقى شباب ياعلاء .

علاء : يابخته هيتمتع بشبابه .. مع إن فيه بنى آدمين شبابهم بيضيع هدر .

هدير : انا شايفاك مش مبسوط ياعلاء .

obeikan.com

علاء : مين قال كدا ! إزاى أكون مش مبسوط وفرحنا الخميس الجاى ؟!

هدير : **(وكأنها تذكرت فجأة)** فرحنا؟!

علاء : أيوه فرحنا ياهدير ؛ انتِ نسيتى ولا إيه ؟!

هدير : ماعلهش ياعلاء .. انا آسفة هنأجل الفرح شوية .

علاء : تانى ؟! طب والناس اللى عزمتهم أقول لهم إيه ؟!

هدير : قول لهم أى حاجة .. أنا آسفة ياحبيبى .. لازم أسافر أمريكا بكرة الصبح، لازم أشوف القرد بنفسى .

(ستار)

المشهد الثانى

(نفس ديكور المشهد الأول .. علاء فى المعمل يجرى بعض التجارب بينما جورج يدخل ..)

جورج : **(لعلاء)** صباح الخير يادكتور .

علاء : صباح النور ياافندم .

جورج : ألف مبروك ياسيدى .

علاء : على إيه يادكتور ؟!.. للأسف الفرح اتأجل إلى أجلٍ غير مسمى.

جورج : مش قاصدى على الفرح .. **(وهو يعطى له مجلة يحملها)** بص المجلة دى .. دى أهم مجلة علمية فى العالم .. بيتكلموا عن المدام .

علاء : مدام مين ؟!

جورج : الدكتورة هدير يا أخى .. دول كاتبين إن العلاج اللى اكتشفته يعتبر معجزة علمية بكل المقاييس .. مراتك بقت من المشاهير ياعلاء .

obeikan.com

علاء : **(يحدث نفسه .. هامسًا)** مراتى مع إيقاف التنفيذ .

جورج : بتقول حاجة ياعلاء؟!

علاء : أبدًا يادكتور .

جورج : من فضلك يادكتور أول ماتوصل الدكتورة خلى سيدة تنده لى فورًا .

علاء : هى مين اللى هتوصل ؟!

جورج : الدكتورة هدير .

علاء : توصل من أمريكا !

جورج : أمريكا ؟! أمريكا إيه ؟! الدكتورة هدير فى القاهرة ياعلاء .. جت من نص ساعة وعندها مؤتمر صحفى فى المطار .. وهتيجى على هنا على طول .

علاء : مين قال لحضرتك ؟

جورج : هى بنفسها .

علاء : هى كلمتك يادكتور .. غريبة دى

(يهمس كأنه يحدث نفسه)

دى مااتصلتش بي لحد دى الوقت .

جورج : بتقول حاجة يادكتور ؟!

obeikan.com

علاء : لا أبدًا .. بأقول لحضرتك إن انا عارف كل حاجة .

جورج : آه ياسيدى .. طبعًا .. ما انت بقيت من المشاهير انت كمان .

علاء : انا من المشاهير! :ليه بقى .. وانا إيه علاقتى بالموضوع دا؟!

جورج : مش انت جوز العالمة اللى اكتشفت العلاج اللى هيغير مستقبل البشرية ؟!

علاء : مستقبل البشرية !

(جورج وهو يخرج من الغرفة)

جورج : طبعًا .. انا فى مكتبى .. أرجوك ماتنساش لاحسن الدكتورة تزعل لو مالاقتنيش فى شرف استقبالها .

علاء : **(محدثا نفسه)**

" كدا ياهدير من أولها .. كل الناس تعرف إنك وصلتِ القاهرة إلا انا .. عموما أنا لازم أرجع كل حاجة زى ما كانت .. لازم أرجع خطوة لورا .. هدير اللى خطبتها وكتبت كتابى عليها كانت مجرد زميلة .. دى الوقت بعد ما أصبحت من مشاهير العالم مابقتش لايق عليها ..

obeikan.com

انا لازم أحلها من موضوع الجواز ده .. واعرض عليها ..

(تدخل هدير .. تحضنه وتقبله)

هدير : وحشتنى ياحبيبى .. كنت باعد الدقايق ..

علاء : **(مقاطعًا)** أنا وحشتك ؟!

هدير : طبعًا ..كان نفسى تبقى معاى .. ماكانش ناقصنى حاجة إلا أهم حاجة .

علاء : **(ساخرًا)** القرد !

هدير : قرد إيه ياحبيبى ؟!

علاء : ماهو القرد بقى أهم حاجة فى حياتك ياهدير .

هدير : لا طبعًا .. يعنى انت مش عارف إنك انت أهم واحد عندى فى العالم دا كله؟!

علاء : صحيح ياهدير ياحبيبتى ؟!

هدير : طبعًا ياعلاء، أنا خلاص ياحبيبى حققت حلم عمرى، ومش فاضل لى أى حلم غير اننا نبقى مع بعض .. أنا فضيت لك يادكتور .

obeikan.com

علاء : باحبك .

(تدخل ليلى)

ليلى : حمدلله على السلامة يادكتورة، الدنيا كانت مضلمة من غيرِك .

هدير : **(وهى تسلم عليها وتقبلها)**

اللّه يسلمك يالولّا ياعسل .

(تضحك ليلى .. يدخل جورج)

جورج : الباحثة العظيمة منورة عندنا .. حمد لله على السلامة يادكتورة، انا مش عارف اقول لك إيه ؟! انا فى غاية الانبهار .

هدير : **(بتواضع)**

اللّه يسلمك يادكتور، أنا تلميذة حضرتك .

جورج : العفو .. دا انتِ أستاذتنا اللى شرفتينا قدام العالم كله .. وعشان كدا انا جيت أبشر حضرتك إنك بقيتِ رئيس قسم الأبحاث .

obeikan.com

هدير : **(بسعادة وارتباك)**

أنا ! إزاى ؟! طب وحضرتك ؟!

جورج : **(بسماحة ورضا)**

انا هابقى المساعد لحضرتك .. عاوزين نستفيد من علمك.. وبصراحة القرار جاى من فوق .

علاء : من الوزير ؟!

جورج : وزير إيه يا أخى ؟!

هدير : وزير الصحة .

جورج : لا لا .. من فوق قوى .

علاء : **(وقد احمر وجهه)**

ألف مبروك ياهدير .

ليلى : انا هافرق بيبسى على حسابى لكل الناس اللى فى المستشفى يادكتورة .

هدير : ربنا يخليكِ يالولا ياقمر .

جورج : **(لليلى)**

على حسابى انا ياست ليلى .

obeikan.com

ليلى : حاضر يادكتور .. أمرك .

علاء : **(وكأنه تذكر شيئا)** أستأذن أنا .

جورج : **(لعلاء)**

رايح فين ياراجل .. حد يسيب مراته فى اللحظات السعيدة دى ؟!

علاء : هاروح أطمن على ماما .. أصلها تعبانة شوية .**(وينظر لهدير)** لو حبيتى تعدى عليها هتلاقينى هناك ياحبيبتى.

هدير : طبعًا طبعًا، عمومًا سلم لى عليها وبوسها لى لحد ما احصلك .

جورج : **(لعلاء)**

خدنى معاك يادكتور

(ينظر لهدير) أستأذن أنا يادكتورة .

هدير : اتفضل يادكتور .

(يخرج علاء وجورج وتبقى ليلى مع هدير)

ليلى : **(وكأنها تتوسل)**

هو الدوا اللى حضرتِك عملتيه ده فى بلاد بره ممكن يخلى الواحدة ترجع شباب زى مابيقولوا فى التليفزيون يادكتورة ؟

هدير : لسه مش عارفة .

ليلى : إزاى بقى ؟! دول كلهم مالهمش سيرة إلا دوا الشباب اللى حضرتِك عملتيه .

هدير : بصى يالولا .. دا دوا جديد .. اتجرب على الأرانب ونجح .. وجربناه على القرود ونجح برضه .. بس لسة ما اتجربش على البنى أدمين .

ليلى : **(بحماس)**

مدام نجح مع القرد يبقى هينجح مع الإنسان .. مش الإنسان أصله قرد ؟!

هدير : إيه دا كله يالولا .. دا انتِ طلعتِ مثقفة بقى !

(تهجم ليلى على هدير وتقبل يدها متوسلة بينما تحاول هدير سحب يدها دون جدوى)

ليلى : أرجوكِ ادينى نقطة واحدة من الدوا دا .. أبوس إيديكِ يادكتورة .

هدير : ما اقدرش .. والله ما اقدر .. أنا آسفة ياليلى .. ممكن اتعرض لمشاكل كتيرة .. وبعدين ممكن انتِ تموتى ويبقى ذنبك فى رقبتى .

ليلى : أموت ؟! **(لحظة صمت)** أموت وماله ! انا موافقة، أهو أحسن من اللى انا فيه دى الوقت، وانا مستعدة أمضي لك على إقرار إنى مسؤوله عن كل حاجة وان حضرتك..

هدير : **(مقاطعة)**

ليه اليأس ده ياليالى ؟!

ليلى : عشان ليالى وحشتنى قوى .. أبوس إيدك نفسى أرجع تانى .

هدير : مستحيل .. القانون فى مصر بيمنعنى، أوعدك بعد مانجرب العلاج على المتبرعين فى الخارج هاتكونى أول واحدة فى مصر .

ليلى : **(وهى تقبل يديها)**

ألف شكر يادكتورة .. وانا عندى شقة صغيرة فى بشتيل هابعها تجيب لها عشر تلاف جنيه هما اللى حيلتى، وممكن اشتغل عندك بباقى الفلوس خدامة طول العمر .

هدير : ماتفكريش فى تمن الدوا .. الدوا هيكون هدية منى ياليلى.. أول ما أتأكد إنه غير ضار بالبشر .

ليلى : مش القرد رجع شباب ؟!

هدير : أيوه طبعًا .

ليلى : خلاص .. ربنا يعمر بيتك وينور عليكِ كمان وكمان ومدام القرد رجع شباب يبقى ليالى هترجع تانى .

هدير : إن شاء الله .

(ستار)

obeikan.com

obeikan.com

الفصل الثانى

المشهد الأول

(مكتب رئيس قسم الأبحاث .. هدير ترد على التليفون بينما جورج يجلس أمامها)

هدير : **(فى التليفون)**

أيوه انا الدكتورة هدير رئيس القسم .. تمام يا افندم .. الأوراق قدامى .. حاضر .. مع السلامة .

(تنهى المكالمة)

جورج : فيه إيه ياافندم، حضرتِك مابطلتيش رد على التليفون النهاردة .. إيه المكالمات دى كلها .. خير يادكتورة؟!

هدير : وزير التعليم العالم عاوزنى أشرف بنفسى على رسايل دكتوراه لطلبة يخصوه .

obeikan.com

جورج : طبعًا عنده حق .. حضرتك قيمة علمية كبيرة ولازم نستثمرها كلنا .

هدير : **(بإحباط)**

ولا قيمة ولا حاجة يادكتور جورج .

جورج : أرجوكِ ما تيأسيش يادكتورة .. وخلى أملك فى ربنا كبير .

هدير : ونعم بالله .

جورج : يمكن المتبرع الأمريكانى دا عنده حاجة مضادة لتركيبة الدوا ! ! ..

هدير : دا الأمل الوحيد اللى باصبر نفسى بيه يادكتور .

جورج : ماهو بالعقل كدا ! مدام التجربة نجحت مع الأرنب والقرد بالنسبة العالية دى، يبقى أكيد هتنجح مع الإنسان .. والاحتمال الوحيد إنها تنجح بنسب أصغر أو أكبر بس، لكن لايمكن تفشل خالص كدا، أنا متأكد .

هدير : انا مش عارفه إزاى دا حصل يادكتور .. انا متأكدة إن كل حاجة مظبوطة .. انت ماتعرفش خبر فشل

obeikan.com

التجربة على الإنسان عمل فىّ إيه !

(يظهر التردد على جورج بشكل ملحوظ)

هدير : فيه حاجة يادكتور ؟

جورج : أبدًا .

هدير : لا انا حاسة إن حضرتك عاوز تقول حاجة ومتردد .

جورج : فعلا فيه موضوع كنت عاوز أكلمك فيه بس كنت متردد وخايف .

هدير : خايف ؟! معقولة، خايف من إيه ؟! اتفضل حضرتك.

جورج : أصل المسائل دى بتبقى حساسة قوى، وانا شخصيا باخاف لحد يفهمنى غلط .

هدير : لا أبدًا يادكتور .. حضرتك أخ كبير وأستاذنا .. اتفضل قول اللى فى نفسك .. ما تقلقش انا مخى كبير.

جورج : بصراحة ياهدير .. انا أول ما عرفت موضوع الدوا دا كنت حاسس إن دا هيحصل .. بس خفت اقول لك .

هدير : وإيه اللى خوفك يادكتور ؟!

obeikan.com

جورج : انتِ عارفة طباع البشر .. بصراحة خفت لتتهمينى بالغيرة وإنى باحبطك ..

هدير : حضرتك ؟! معقولة ؟! .. مش ممكن انا افكر بالشكل دا .. إيه اللى يخليك تقول كدا يادكتور ؟!

جورج : بصى ياهدير .. انتِ زى بنتى .. فاكرة لما قلتِ لى إنك أصريتِ فى تعاقدك مع مركز الأبحاث الأمريكانى إن الاكتشاف يتسجل باسمك وإن هما رحبوا وبدون تردد ؟!

هدير : أيوه .. بصراحة هما وافقوا على كل شروطى وساعدونى جدًا ووفروا لى كل الإمكانيات .

جورج : انا ساعتها استغربت قوى .. بس فهمت بعدها بمدة .

هدير : فهمت إيه ! وفهمت امتى يادكتور ؟

جورج : لما عرضوا عليكِ الجنسية الأمريكية وكأنهم بيكافؤكِ على نجاحِك .

هدير : بس انا رفضت .

جورج : ودى كانت صدمة ليهم كلهم .

هدير : أنا مش فاهمة أى حاجة يادكتور .

obeikan.com

جورج : هما ماعندهمش مانع إن الدوا يتكتب باسمك بس بشرط؛ إنك تكونى أمريكية .. عشان الدوا يبقى أمريكى ويقدروا يحتكروه .

هدير : بس انا رفضت الجنسية الأمريكية ودا معناه إن الدوا هيبقى مصرى .

جورج : برافوا عليكِ، انتِ كدا وصلتِ للى انا عاوز أقوله .

هدير : برضه مش فاهمة أى حاجة .

جورج : مركز الأبحاث الأمريكانى اتعاقد معاكِ ووافق إنه يسجل الاكتشاف العلمى الكبير دا باسمك على أساس إنك عمرك ماهترفضى الجنسية الأمريكية ودا لسبب بسيط؛ إن مافيش حد عاقل يرفض يكون أمريكى ويتمتع بمميزات المواطن الأمريكى .

هدير : عندك حق .. بس انا رفضت علشان الاكتشاف يتسجل باسم مصر .

جورج : وهما يبقوا استفادوا إيه ياهدير ؟!

هدير : مئات الملايين من الدولارات .. حضرتك ناسى إنهم هينتجوا الدوا زى مصر بالظبط ؟!

جورج : ودا معناه إيه ؟!

هدير : معناه إنهم هيستفيدوا .

جورج : لا يادكتورة .. دا معناه إنهم مايقدروش يحتكروا الدوا .. لأن مصر كمان ليها حق فى إنتاجه، ودا هيقلل من الأرباح بدرجة كبيرة جدًا .

هدير : حضرتك تقصد ..

جورج : **(مقاطعًا)**

انا متأكد إن فيه مؤامرة لإفشالك ياهدير .

هدير : وحضرتك شايف إيه ! أتصرف إزاى ؟!

جورج : **(بحسم)**

انتِ اللى لازم تعملى التجربة بنفسك .

هدير : **(مرتبكة)**

إزاى وفين ؟! وحضرتك عارف كمان إن القانون فى مصر بيمنع وممكن أدخل السجن بتهمة الشروع فى القتل .. هو حضرتك فاكر إن انا مادرستش الموضوع دا.. لا أنا درسته كويس قوى .. ولقيت مافيش فايدة.. مافيش فايدة يادكتور .

obeikan.com

جورج : وانا بأكد لك إن اللى انا قريته ودرسته، واللى اتنشر فى المجلة بيأكد إن الدوا فعّال جدًا، وهينجح مع الإنسان بنسبة أكبر كمان من الأرنب والقرد .

هدير : حضرتك متأكد ؟

جورج : طبعًا متأكد .. وانتِ كمان لازم تكونى متأكدة .

هدير : يبقى مافيش قدامى غير حل واحد .

جورج : لازم احنا اللى نجيب المتبرع ونكمل شغلنا هنا .. وبالنسبة للقانون مالكيش دعوة .

هدير : **(داهشة)** يعنى إيه ؟!

جورج : خليها على الله وعلىّ .

هدير : هتعمل إيه يادكتور ؟!

جورج : أصل انتِ ماتعرفيش مين اتصل بى وطلب منى أعينك رئيس القسم ..الموضوع واخد أهمية كبيرة جدًا عند القيادات فى الدولة .. دول بيعملوا أفراح أسبوع لما المنتخب يجيب جون .. وانت هتخلى العالم كله يحترم العلماء المصريين وهتشرفى بلدك .. وماتنسيش إن الدوا دا هيتصنع فى مصر وهيكسب البلد ملايين الدولارات .

obeikan.com

هدير : انا نسبتى ٦٠ ٪ ومركز الأبحاث فى أمريكا ٤٠٪ لازم ألتزم بالعقود .

جورج : تمام على بركة الله .

هدير : **(داهشة)**

هو حضرتك متأكد قوى كدا ؟!

جورج : زى ما انا متأكد إن أنا جورج وحضرتك الدكتورة هدير، انا هاعمل اتصالاتى .. وهاجيب لحضرتك كل الموافقات .

(يخرج جورج من المكتب ويترك هدير بعد أن جدد لها الأمل)

هدير : **(تحدث نفسها)**

"معقولة لسه فيه أمل .. معقولة الناس دول يكونوا بيفكروا بالشكل دا ؟! مش ممكن .. انا عارفة إن دكتور جورج بيحاول يواسينى .. انا فشلت .. لازم اعترف بفشلى .. أصله ماشافش الناس اللى كنت باشتغل معاهم، ومايعرفش قد إيه هما ناس راقيين

جدًا ولايمكن يعملوا إجراء خبيث زى دا .."

(يدخل علاء فيجدها تحدث نفسها)

علاء : **(منزعجًا)**

إيه دا ياهدير ! مالك ! انتِ بتكلمى نفسك ؟! انتِ ليه بتعملى فى نفسك كدا ؟! زى ما اكتشفتِ الدوا إن شاء الله هتعرفى السبب اللى خلاه فعال مع القرد والأرنب ومش فعال مع الإنسان .. مع إنى أشك!

هدير : بتشك فى إيه ياعلاء ؟!

علاء : انا شامم ريحة مؤامرة .

هدير : مؤامرة ؟!

علاء : أيوه ياهدير ..

هدير : مؤامرة علىّ أنا ؟! مؤامرة من مين ؟!

علاء : من الأمريكان .

هدير : مش معقولة ؟! انت كمان ؟!

علاء : إيه اللى يخلى الأمريكان يساعدوكِ وانتِ مش أمريكية ولا الدوا أمريكى ؟!

هدير : انت بتردد كلام الدكتور جورج .

openkan.com

علاء : هو قال لِك كدا ؟!

هدير : بالظبط .

علاء : طبعًا عنده حق .. مدام الدوا جاب نتيجة مع القرد يبقى لازم يجيب نتيجة مع الإنسان .. وكل الاختلاف ممكن يكون فى النسبة .

هدير : قصدك إن تأثيره ممكن يكون أكبر أو أصغر لكن لازم يكون له تأثير .

علاء : طبعًا .

هدير : دا نفس رأى الدكتور جورج .

علاء : دا رأى العلم والمنطق ياهدير .

هدير : ربنا يخليك لى ياعلاء .. ماتعرفش كلامك دا طمنى قد إيه وحسم لى القضية بشكل نهائى .

علاء : انا متأكد إن الدوا تأثيره على الإنسان هيعادل تأثيره على القرد، ويمكن يكون أفضل .

هدير : ياريت ياعلاء .

(تدخل سيدة التمرجية)

سيدة : دكتور علاء تليفون لحضرتك .

obeikan.com

علاء : حاضر .

(ينظر علاء لهدير)

علاء : اطمنى انا جنبك .. وإن شاء الله هتعدى الأزمة دى على خير انتِ قدها وقدود ياهدير .. هاشوف مين عاوزنى وهاستناكِ فى المعمل، انا رايح اتغدى عند ماما النهاردة .. عازب بقى أعمل إيه ؟! ماتيجى تتغدى معاى .. دا ماما نفسها تشوفك .

هدير : حاضر ياعلاء .

(يخرج علاء فتعود هدير تحدث نفسها)

" ياريت يكون كلامكم صح ياعلاء ربنا يسمع منك "

(يظهر جورج باسمًا ومعه ليلى تحمل كوب ليمون)

جورج : **(لهدير)**

اتفضلى يادكتورة .

هدير : **(فى عدم توازن)** اتفضل إيه ؟!

جورج : عصير اللمون .

ليلى : **(وهى تعطى هدير كوب الليمون)**

بالهنا والشفا .

جورج : اشربى اللمون وهدى أعصابك يادكتورة .

(ليلى تنظر لهدير متوسلة ولا تريد أن تحول عينيها عنها وكأنها أملها الوحيد فى الحياة)

ليلى : إن شاء الله ربنا هينصرك يادكتورة .

(تنصرف ليلى)

جورج : بصى ياستى .. كل شئ تمام .. اعملى التجارب اللى انتِ عاوزاها .. وعلى ضمانتى .. لو موتى ميت واحد بالدوا دا ماحدش يقدر يفتح بقه معاكِ .

هدير : **(داهشة)**

حضرتك بتقول إيه ؟!

جورج : احنا فى مصر يادكتورة .. مادام القيادة السياسية موافقة يبقى طظ فى القانون .

هدير : انت متأكد من الكلام دا يادكتور ؟!

جورج : طبعا يادكتورة، انتِ جاهزة ؟!

obeikan.com

هدير : أيوه .. عندى دوا يكفى التجربة .

جورج : يكفى تجربة واحدة ! لشخص واحد ؟!

هدير : أيوه يادكتور، ولو نجحت التجربة هاكلمهم فى مركز الأبحاث يبعتوا لى كميات من الدوا .. وأكيد زملائى فى أمريكا هيساعدونى .

جورج : أشك .

هدير : تشك فى إيه يادكتور ؟! حضرتك ما اتعاملتش معاهم، دول ناس راقيين جدًا .

جورج : أشك انهم يتعاونوا معاكِ ياهدير أو يبعتوا لك نقطة واحدة من الدوا .

هدير : احنا هنسبق الأحداث ليه ؟!

جورج : على رأيك جربى الأول، ولو التجربة نجحت ساعتها نتصرف .. أكيد هنقدر نصنع المادة دى فى مصر .

هدير : مستحيل يادكتور، دى عاوزة إمكانيات فنية متقدمة جدا مش موجودة غير فى مركز الأبحاث فى أمريكا هو دا المركز الوحيد فى العالم اللى يقدر يصنع الدوا .

جورج : يعنى مش موجود فى اليابان ولا روسيا ؟!

obeikan.com

هدير : ولا فى أى مكان فى العالم .

جورج : كل عقدة وليها حلال، جربى الأول .. ولما تنجح التجربة نبقى نتصرف .

هدير : عندك حق .. انا مش عارفة أشكر حضرتك إزاى !

جورج : ماتشغليش نفسك بالمواضيع دى يادكتورة .. أرجوكِ ركزى وماتفكريش إلا فى شئ واحد .

هدير : إيه هو ؟!

جورج : المتبرع .

(تنظر هدير إلى ليلى التى تتابع وتسمع دون أن تحرك ساكنًا)

هدير : **(لجورج وهى تنظر لليلى)**

ماتحملش هم يادكتور .. المتبرع موجود .

جورج : خلاص مستنية إيه .. على بركة الله .

(يخرج جورج باسمًا ويترك هدير التى لازالت تنظر لليلى)

هدير : ليلى .

obeikan.com

ليلى : أنا تحت أمرِك يادكتورة .

هدير : انتِ كنتِ عرضتِ علىّ إنك تكونى المتبرعة .. يـاترى لسة عند وعدك ؟

ليلى : **(باندفاع)** طبعًا .

هدير : كلامك ما اتغيرش رغم ..

ليلى : **(مقاطعة)** كلامى زى ماهو .

هدير : مستعدة ياليلى ؟

ليلى : قولى لى ياليالى .

هدير : ممكن تموتى .

ليلى : موافقة .

هدير : فكرى كويس .

ليلى : انا فكرت وقررت .. يا إما أعيش شابة جميلة يـا إمـا أموت واستريح من الدنيا دى .

هدير : بس انا ضميرى مش مستريح .

ليلى : ليه بس ؟!

هدير : التجربة فشلت فى أمريكا .. هو المتبرع مـا مـاتش ولا حاجة .. بس الدوا ما أثرش فيه خالص .

obeikan.com

ليلى : حتى لو مات .. انا موافقة .

هدير : ليالى .. فكرى تانى يالياى .

ليلى : انـا فكـرت وقـررت .. امتـى هتعملـى لى العمليـة يادكتورة؟!

هدير : مـافيش عمليـة ولا حاجـة .. دول كلـهم خمستاشـر حقنة، بتاخدى كل يوم واحدة .. خمستاشر يوم فـى العناية المركزة .. وانـا هـابقى معـاكِ خطـوة بخطـوة، وهابات معـاكِ فـى نفـس الأوضـة، مـش هاسـيبك ولا دقيقة واحدة يالياى .

ليلى : وانا هاكون حاسة وشايفة وسامعة ؟

هدير : لأ .

ليلى : يعنى إيه ؟!

هدير : هتبقى فى حالة تشبه الغيبوبة .

ليلى : وأفوق منها إمتى ؟!

هدير : لو التجربة نجحت هتفوقى بعـد خمستاشـر يـوم ليـالى الجميلة، ولو لاقدر الله فشلت هتفضلى فى الغيبوبة .

ليلى : قد إيه ؟

obeikan.com

هدير : مش عارفة، يمكن عشرين يوم .. أو يمكن شهر .. أو سنة وممكن تفضلى فيها على طول ياليلى .

ليلى : موافقة .

هدير : انا مستغربة ! انتِ جايبة الشجاعة دى كلها منين ياليالى ؟!

ليلى : دى طبيعتى يادكتورة .. مدام قررت خلاص، وانا قررت أبقى ليالى .

هدير : وانا عشان ضميرى يستريح هاديلك كل ما أملك .

ليلى : انا مش عاوزة أى حاجة غير الدوا .

هدير : لا أرجوكِ عشان ضميرى مايعذبنيش طول عمرى، انا هاكتب لِك الفيلا باسمك مقابل التبرع بإجراء التجربة.. لو عشتِ هتبقى بتاعتِك .

ليلى : **(وكأنها تحلم)** فيلا ليالى ! !

هدير : أيوه .. فيلا ليالى .. ولو التجربة فشلت هتموتى ياليالى، وساعتها هاعمل الفيلا مركز أبحاث كبير يخدم الباحثين عشان أكفر عن ذنبى .

ليلى : حضرتك مكبرة الموضوع ليه ؟!

obeikan.com

هدير : عشان هو فعلا موضوع كبير ياليلى .

ليلى : ليالى يادكتورة ليالى، انا موافقة، بس ممكن أطلب من حضرتك طلب ؟

هدير : طبعًا كل طلباتك مجابة .

ليلى : اكتبى على الفيلا؛ فيلا ليالى، واشوفها بعينى قبل العملية .

هدير : بسيطة .. وتعيشى فيها كمان لحد مايييجى ميعاد التجربة .

ليلى : ربنا يخليكِ يادكتورة.

هدير : ربنا يخليكِ انتِ ياليالى، هو دا أملى الوحيد .

(ستار)

obeikan.com

المشهد الثانى

(حفل كبير فى فيلا ليالى بعد نجاح العملية.. صفوة المجتمع والصحفيون ورجال الأعمال ينتظرون فى بهو الفيلا .. يترقبون نزول الدكتورة هدير ومعها ليالى من الطابق العلوى .. جورج يقف وحوله مجموعة من الأطباء ومنهم علاء، جميعهم يتجهون بعيونهم نحو سلم الفيلا)

جورج : **(للأطباء الواقفين حوله فى بهو الفيلا .. فخورًا)** احنا عندنا عباقرة فى مصر؛ أول ما بيلاقوا الإمكانيات المناسبة بيتألقوا .

أحد الضيوف : فعلا يادكتور .. عندك حق .. والدكتورة هدير أكبر مثال .. هو حضرتك شفت ليالى بنفسك ؟!

جورج : أيوه .. وذهلت .

ضيف آخر : فى الحالة دى يادكتور الجسم هو اللى بيرجع شباب ولا الإنسان كله ؟

جورج : انا باعتقد إن نفسية الإنسان مرتبطة بشكله وقوته وحيويته ، أكيد روحه بترجع شابة .. وعلى العموم الدكتورة هدير هتنزل دى الوقتِ ومعاها ليالى ، وهى الوحيدة اللى تقدر تجاوب على سؤالك .

(يتابع علاء ويترقب ولكنه لايشترك فى الحديث .. فقد تسلل إلى نفسه شعور وصل إلى حد اليقين بأن المسافة بينه وبين هدير قد أصبحت شاسعة ، وهما لن يستطيعا الاستمرار فى الخطوبة .. فهدير دائما تؤجل الزفاف بحجج كثيرة يرى معظمها تافها ، فالفيلا التى كانت سبب تأجيل الزفاف قد جُهزت لليالى خلال أسبوع فقط مما أصابه بصدمة مازالت تعصف به)

(تظهر سيدة فى ثياب أنيقة وهى تنزل السلم من الطابق العلوى للفيلا)

سيدة : **(للضيوف)**

مساء الخير ياجماعة، دقيقة واحدة ومدام ليالى هتكون معاكم حالا .

علاء : والدكتورة هدير ؟!

سيدة : طبعًا معاها الدكتورة هدير .

علاء : **(محدثا نفسه)**

مدام ليالى !! سبحان مغير الأحوال !

(تظهر ليالى بجمالها البراق، ترتدى فستان سهرة عارى الصدر وبه فتحتان من الجانبين تظهران ساقيها .. فبدت فى مظهر مثير، وخلفها بخطوتين هدير التى تبدو محرجة من مظهر ليالى .. تشتعل الحفلة بالتصفيق)

هدير : **(هامسة لليالى)**

فيها إيه لو كنتِ لبستِ الفستان اللى انا اشتريته لك؟!

obeikan.com

ليالى : ياشيخة ؟! دا فستان تلبسه سيدة الشغالة مش ليالى، بصى ياهدير انتِ ليكِ فى الطب بس، خليكِ فى حالك، انا اللى افهمك وأعرفك تلبسى إيه .. دى حفلة ياعبيطة ! مش مؤتمر علمى ..

(تنظر إلى فستان هدير بسخرية) إيه اللى انت لبساه ده ؟!

(تصدم هدير .. فهذه أول مرة تتحدث معها ليالى بهذا الأسلوب وتناديها باسمها دون ألقاب .. تنزل ليالى من الطابق العلوى كأنها ملكة، خلفها بخطوتين هدير .. وسط تصفيق الحضور)

جورج : **(وهو يقبل يد ليالى)** قمر ياليلى .

ليالى : **(هامسة)**

ليالى يادكتور .. عاوزاك تعتبر نفسك فى فيلتك، من هنا ورايح دا بيتك وسهراتك هتبقى هنا عندى .

جورج : **(داهشا)**

شكرًا ياليالى هانم .

obeikan.com

(تتقدم ليالى نحو علاء فيسلم عليها ويرفض تقبيل يديها التى قدمتها له ليقبلها)

ليالى : **(برقة)** إزيك يادكتور ؟!

علاء : مبروك ياليالى .

ليالى : **(وهى تنظر إليه بود)**

أول مرة أحس بكلمة مبروك لأنها من قلب صافى وحنين .

علاء : **(داهشا)** نعم ؟!

(تنظر إليه نظرة ذات مغزى ثم تتركه لترحب بباقى الضيوف؛ كل هذا فى اختفاء تام لهدير التى هى موجودة فعلا لكن الجميع يتجاهلها)

أحد الضيوف : **(لليالى)**

مساء الفل يانجمة، أنا طول عمرى من أشد المعجبين بيكِ وبفنك .

ليالى : **(بطريقة نساء الليل)**

مساء الورد .. مين حضرتك ؟!

obeikan.com

الضيف : انا المهندس سمير اللى بانى لحضرتك الفيلا .

ليالى : **(تنظر إليه باهتمام)**

انت ؟! أهلا ياباشمهندس، فرصة سعيدة .. انا كنت عاوزاك، وطلبت من هدير تليفونك وكنت هاكلمك بعد الحفلة .

المهندس : أدينى جيت لك بنفسى، وتحت أمرك .

ليالى : **(بإغراء)**

مرسيه .. ممكن بعد ما الحفلة تنتهى والناس تمشى تستنى معاى شوية .. مش هأخرك، عشر دقايق بالكتير .

المهندس : قوى قوى .. دا يشرفنى يانجمة .. انا تحت أمرك يانجمة لو حتى لحد الصبح .

ليالى : **(بلهجة نساء الليل)**

على طول كدا .. انت مستعجل قوى، لا أصبر شوية، لما ناخد على بعض.

المهندس : انا تحت أمرك ياقمر واعتبرينى ملكك ومن إيدك دى لإيدك دى .

obeikan.com

(تبتسم ليالى وتتحرك فى بهو الفيلا كأنها ملكة تنعم على الجميع بابتسامتها .. ترحب بالضيوف فى غياب كامل لهدير؛ فليالى قد خطفت الأضواء، يحمل الخادم صينية ويطوف بين الضيوف فتستوقفه ليالى)

ليالى : **(للخادم)**

إيه اللى انت بتقدمه للناس دا ؟!

الخادم : عصير وحاجة ساقعة ياهانم، وباشوف لو حد عاوز قهوة أو شاى أو ينسون باجيب له على طول، والناس كلها مبسوطة زى ماحضرتك شايفة .

ليالى : **(بغضب)**

ناس مين اللى مبسوطة ؟! انت جاى منين ياجدع انت ؟! احنا فين بالظبط ؟! مين اللى قال لك تقدم قهوة وينسون ؟!

الخادم : الدكتورة هدير ياهانم .

ليالى : والدكتورة هدير مالها ومال الحفلة ؟! انت حمار ؟! انت ماقرتش اليفطة اللى بره ؟! انت بتشتغل فى فيلا هدير ولا فيلا ليالى ؟!

الخادم : فى فيلا ليالى ياليالى هانم .

ليالى : يبقى ليالى هى اللى تحدد إيه اللى يتقدم لضيوفها .

الخادم : تحت أمرك يامدام ليالى .

ليالى : أقلب الآية .

الخادم : إزاى ياهانم ؟!

ليالى : خلى العصير والينسون للى يطلب، وهات شمبانيا ووسكى وخلى الناس تنبسط .

الخادم : **(مترددًا)**

الدكتورة هدير هتزعل ياليالى هانم !

ليالى : **(غاضبة)**

هدير ؟! هدير مين ؟! انت مجنون ؟! قلتِ لك ميت مرة انا صاحبة الفيلا دى، وكل الناس دول ضيوفى أنا، انت مابتفهمش ؟!

obeikan.com

الخادم : آسف يامدام، حاضر، هاجيب الشمبانيا حالا، **(يضحك)** ليلتك أونس .

ليالى : أيوه كدا .. أفرد وشك وخلى الناس تتبسط .

(تتركه وتطوف على ضيوف الحفلة فتستوقفها سيدة)

سيدة : **(لليالى .. هامسة)**

خلى بالك ياليالى انت بتتجاهلى الدكتورة هدير قوى والست بقى شكلها وحش ومتغاظة وهتطرشق، لمى الدور واعقلى شوية .

ليالى : انتِ إزاى تكلمينى كدا ياسيدة ؟! انت نسيتِ نفسك !

سيدة : **(بحزن)**

لأ أنا مانسيتش نفسى، المهم إن انتِ كمان ماتنسيش نفسك ياليالى .

ليالى : لا ياسيدة .. انا بقى لازم أنسى عشان أعرف أعيش حياتى الجديدة .. على فكرة ياسيدة انا قررت إن

obeikan.com

انتِ تفضلى فى بيتك وماتجيش هنا تانى، وانا هابعت لك كل شهر مرتب ثابت يكفيكِ؛ ماعلهش اعذرينى الزمن اتغير، وانا زى أى فنانة لازم تكون سكرتيرتى على أحدث صيحة .

(تطرق سيدة ولاتنطق، تصمت لحظة، ثم تنصرف من الفيلا تاركة الحفلة دون أن يشعر بها أحد إلا الدكتورة هدير التى تتقدم نحو ليالى)

هدير : **(لليالى بغضب)**

انتِ إيه اللى جرالك ياليالى ؟!

ليالى : وطى صوتك ياهدير .

هدير : إيه اللى غيرك ؟!

ليالى : **(وهى تتجاهل هدير وتنظر لعلاء)**

انا ماتغيرتش يابنتى .. انا رجعت زى ما كنت .. ليالى .. هو انتِ كنتِ تعرفينى ؟!

هدير : لا .. بس دى فرصتك تغيرى من نفسك وتبتدى صفحة جديدة .

ليالى : وأغير ليه ؟! انا عاجبنى نفسى كدا، وبعدين بلاش نظام النفسنة والغيرة دى .. كل دا عشان الناس مهتمة بىّ والرجالة كلهم هيموتوا علىَّ وسايبينك، وماحدش معبرك .

هدير : **(داهشة)**

إيه اللى انتِ بتقوليه دا، إيه الابتذال والرخص دا؟! انتِ أكيد اتجننتِ .

ليالى : احترمى نفسك .. انا مش عاوزة أغلط فيكِ عشان انتِ فى بيتى، وبعدين لازم تنسى المواضيع اللى فى دماغك، انا مش هاحضر مؤتمرات علمية، انا مش فرجة للناس، انا مش الأرنب اللى عملتِ عليه التجربة ولا القرد ياهدير .. انا الفنانة ليالى .. لو سمحتِ خدى الدكاترة الخلل بتوعك دول واتوكلى على الله .. وسيبينا نحتفل ..

(لا تنتظر ليالى رد هدير، تتركها وتسير فى اتجاه علاء)

ليالى : منور يـادكتور عـلاء .. مـاتعرفش وجـودك عامـل فـىّ إيه؟!

علاء : وجودى انا ؟!

ليالى : طبعًا .

علاء : غريبة .. انا كنت فاكر إنك واخدة منى موقف .

ليالى : موقف ؟! منك انت ؟! دا انت أهم واحد عنـدى فـى الدنيا.

علاء : (داهشا) انا !!

ليالى : ممكن تستنى معاى شوية بعد الحفلة ؟!

علاء : ليه ؟! خير ؟!

ليالى : انت عارف إن انا مقطوعة مـن شـجرة، ومـاليش فـى الدنيا غيرك .

علاء : **(داهشا)**

نعم ؟! غيرى انا !

ليالى : أيوه ياعلاء .

علاء : خير ياليالى !

obeikan.com

ليالى : عندى ميعاد مع مهندس الديكور بعد الحفلة .. هيكلمنى بخصوص الديكورات اللى هيعملها للمسرح بتاعى، بيبصلى بصات إعجاب مخوفانى .. ومااينفعش اقابله لوحدى، انا مهما كان برضه واحدة ست وحدانية .

علاء : حاضر ياليالى .

(تتركه ومازالت تنظر إليه بينما تتابع هدير الموقف بذهول .. يدخل الخادم حاملا الشمبانيا فتُسمع همهمة وتداخل أصوات ورفض من أغلب الحضور فتتدخل هدير إنقاذا للموقف)

هدير : **(لمجموعة الطباء ومعهم جورج)**

انا آسفة جدا ياجماعة .. أكيد فيه غلطة .

أحد الطباء : هو دا المؤتمر العلمى يادكتورة ؟!

ليالى : **(وقد سمعت مايقوله الأطباء)**

انا مش ملك هدير ولا ملك أى حد فى الدنيا .. الليلة دى حفلة نتبسط فيها بمناسبة رجوع ليالى النجمة

الاستعراضية للحياة وللفن ؛ باختصار اللى جاى يسهر مع ليالى الفنانة أهلا وسهلا، واللى جاى مؤتمر علمى يتفضل من غير مطرود ..

(ينصرف معظم الضيوف فتتجه ليالى إلى علاء)

ليالى : **(لعلاء متوسلة)**

أرجوك خليك معايّ .

(تخرج هدير .. فيخرج الجميع إلا مهندس الديكور وعلاء)

علاء : **(لهدير التى تخرج من الفيلا)**

انا هاكمل سهرتى مع نجاحك يادكتورة .

هدير : **(بحزن)** براحتك ياعلاء .

ليالى : **(توسوس له كأنها شيطان)**

سيبك منها دى عقد .. دا أنا عندى استعداد أبوس التراب اللى انت بتمشى عليه .. دى مغرورة قوى، مجرياك وراها سنين ؟! على إيه ؟! على إيه دا كله؟! دا انت ملك؛ واى واحدة تتمنى تكون خدامتك بس انت شاور بصباعك .

obeikan.com

علاء : انا ملك .. انا ؟!

ليالى : أيوه انت فتى أحلام أجمل بنات الكون .

علاء : **(داهشًا)**

انا فتى أحلام .. غريبة ! عمرى ما اتصورت غير إنى إنسان عادى .

ليالى : خليك مع اللى يقدرك ويعرف قيمتك، خليك معاى الليلة دى ياعلاء .

علاء : حاضر .. انا وعدتك مش هاسيبك لوحدك مع مهندس الديكور وأنا عند وعدى .

ليالى : ربنا يخليك لىّ .. تشرب إيه .. هاعمل لك كاس تشربه عقبال ما اخلص مع المهندس

(تعطى له الكاس وتتركه متجهة إلى المهندس .. تسلم عليه فيقبل يدها)

المهندس : أأمرينى يانجمة .

ليالى : بص ياباشمهندس .. انا عاوزة أحول الفيلا دى لكباريه .

obeikan.com

المهندس : **(بحسم)**

مستحيل .. كباريه؟! صعب جدًا .

ليالى : بيتهيأ لك .

المهندس : مش ممكن ترخصى كباريه هنا أبدًا .. الرخصة تعتبر مستحيلة، لأن المنطقة دى كلها أطباء، كل الفيلات اللى حواليكِ دى مملوكة لعلماء فى البحث العلمى، وهتقوم ثورة لو عملتِ اللى فى بالك دا .

ليالى : **(بثقة)** هو انت محامى ؟!

المهندس : لأ .. انا مهندس .

ليالى : خلاص خليك فى شغلك .. انت عليك تعمل الديكور، تعرف ؟!

المهندس : طبعًا دى شغلتى .

ليالى : تمام، المحامى بقى عليه يعمل شغلته هو كمان .. الرخصة وخلافه .

المهندس : هو ممكن يعمل رخصة مطعم وكافيه وحضرتك تقدمى فقرة فنية والموضوع يمشى .

ليالى : ماتشغلش بالك انت .. انا هاتصرف، هتسلمنى امتى؟

obeikan.com

المهندس : خلال ست شهور .

ليالى : لا كتير .. تلاتة بس .

المهندس : أحاول .. من عينيّ يانجمة .. أسيبك تستريحى واتوكل على الله.

(يخرج المهندس من جيبه كارتا شخصيا)

ودا الكارت بتاعى فيه تليفوناتى وعنوان المكتب، فى انتظارك عشان نكتب العقود .

ليالى : ولا عقود ولا حاجة .

(تعطى له شيكاً)

آدى شيك بعشرين ألف جنيه تحت الحساب وابتدى اشتغل من بكرة الصبح، ومش هنختلف فى أى حاجة.

المهندس : حاضر يانجمة .. تصبحى على خير .

(ينصرف المهندس فيقبل علاء على ليالى)

علاء : كان لازم تاخدى منه وصل، إزاى تدي له المبلغ دا؟! كدا من غير عقود ولا إيصالات ؟!

ليالى : **(بإغراء وهى تميل عليه)** خايف علىّ ياعلاء ؟

علاء : واجب علىّ أساعدك .. مش انتِ طلبتى منى كدا ؟

ليالى : يعنى أى حاجة هاطلبها منك هتعملها ؟

علاء : لو اقدر مش هاتأخر أبدًا ياليالى .

ليالى : **(كأنها زلة لسان)** ياحبيبى .

علاء : **(داهشا)** نعم ؟!

ليالى : آسفة جدًا دى زلة لسان .

علاء : زلة لسان ؟!

ليالى : أيوه .. ذلة اللسان بتبقى أصدق كلمة بتخرج من جوة قلب الإنسان من غير ماتمر على عقله .

علاء : **(فى حيرة)**

انتِ عاوزة إيه ياليالى ؟!

ليالى : عاوزة أعيش فى شقتك لحد ديكور المسرح مايخلص .

علاء : شقتى إزاى .. مسرح إيه ؟!

ليالى : انا قررت أحول الفيلا لمسرح منوعات .

علاء : قصدك كباريه؟!

obeikan.com

ليالى : كافيتريا ومطعم وملهى ليلى أسامى كتيرة .. مش مهم الاسم المهم مكان جمهورى ييجى يسهر فيه ويشوفنى كل ليلة .

علاء : انا دكتور ياليالى .

ليالى : طبعا أعظم دكتور فى العالم .

علاء : مش أعظم دكتور ولا حاجة .. لكن انا مابافهمش فى كل الكلام اللى انتِ عاوزاه دا، ومش هاقدر أساعدك وبعدين التقسيم هنا تبع نقابة الأطباء .. كل الفيلات اللى حواليكِ لأطباء وعلماء فى البحث العلمى، والنقابة مش هتسكت .

ليالى : هتعمل إيه ؟!

علاء : هتسحب الأرض من هدير لأنها خالفت شروط البناء والنشاط، هدير ماضية على إقرار إن الفيلا هتتبنى بمواصفات معينة لغرض السكن بس .. مش لأى غرض تانى .. عشان كدا الأرض مدعمة من النقابة وأرخص من كل الأراضى اللى موجودة فى المنطقة .

ليالى : أرض إيه ؟! دى بقت فيلا خلاص وانا اشتريتها من هدير .

علاء : عموما اسألى محامى وشوفى هيقول لك إيه ؟! وبعدين عاوزة إزاى تعيشى فى شقة واحد عازب ؟!

ليالى : انا واثقة فيك وفى أخلاقك .

علاء : ياستى شكرًا، بس الناس !

ليالى : سيبك من الناس .. الناس كدا كدا بيتكلموا، انا هاقعد عندك تلات شهور لحد ما اخلص الكباريه؛ لانى هاخصص جناح لى انام فيه فى الدور العلوى .

علاء : انا ماعنديش مانع هاقول لماما وأرد عليكِ بكرة .

ليالى : ماما ؟! وإيه علاقتها بالموضوع ؟!

علاء : مش انتِ عاوزة تعيشى عندى فى شقتى ؟!

ليالى : أيوه فى شقتك انت .. لوحدك .. اللى فى مدينة نصر، المقفولة على الفاضى دى .

علاء : بس دى مفروشة بعفش ..

ليالى : **(مقاطعة)**

عفش العروسة اللى باعتك .. لسة باقى عليها وهى مجرجراك وراها بقى لها سنين ؟! ماتفكرنيش باللى كانوا بيقولوه عليكِ فى المستشفى .

علاء : بيقولوا إيه ؟

ليالى : **(توسوس وكأنها شيطان)**

بلاش بقى لتزعل .. مااعرفش .. انا كنت بابقى هتجنن من معاملتها الباردة ليك واقول لنفسى سبحان اللّه .. دا أى واحدة فى الدنيا تتمنى تعيش تحت رجلين علاء؟! لكن غريبة ! انت متمسك بيها مع إنها مش ست خالص، دا الناس كانوا فاكرنها سكرتيرتى واحنا بنشترى الفستان .

علاء : **(داهشاً)** إزاى بقى .. معقولة اللى انتِ بتقوليه دا ؟!

ليالى : واللّه زى ما باقول لك كدا، بعد ماقست الفستان دفعت الحساب وباسأل البياعة عن الفستان قالت لى اديته لسكرتيرة حضرتك ياهانم .

علاء : هدير ! !

obeikan.com

ليالى : والله زى ما باقول لك كدا ياعلاء .. هتعمل إيه بالدكتورة يعنى .. هو انت عيان ؟! الراجل بيبقى محتاج ست تحبه وتسعده وتعيش تحت رجليه .

علاء : **(وكأنه وافق على عرضها)**

طب ودى الواحد يلاقيها فين ؟!

(تقترب منه وتحيطه بذراعيها)

ليالى : **(بإغراء)**

طول عمرى باعشقك، وباتمنى اليوم اللى اقدر اقرب فيه من قلبك .. باحبك ياعلاء .

علاء : **(لايبدى حراكا وكأنه تمثال مستسلم لقبلات ليالى المنهمرة على وجنتيه وشفتيه)**

ليالى : **(بعد أن فرغت من تقبيله)**

نتعشى سوا ونودع الفيلا .

علاء : ماشى .

ليالى : تبات معاى النهاردة .

علاء : مش هاقدر .

obeikan.com

ليالى : انا مش باسـألك، أنـا ببلغـك قـرارى .. اشمعنـى انـا هابات عندك تلات شهور .. مستخسر فىّ ليلة .

علاء : لا أبد .. انا معاكِ .

ليالى : وانا هافضل معاك وتحت أمرك طول العمر .

(ستار)

obeikan.com

obeikan.com

الفصل الثالث

المشهد الأول

(شقة علاء .. أثاث حديث .. صالون مدهب وانتريه أمامه شاشة تليفزيون كبيرة فى الصالة، وفيها بابان .. أحدهما لغرفة والثانى يؤدى إلى طرقة بها الحمام والمطبخ الذى تخرج منه ليالى بملابس البيت .. وتحمل كوبًا من الشاى .. تجلس فى الانتريه أمام الشاشة الكبيرة ثم تلتقط التليفون وتتصل)

ليالى : **(فى التليفون)**

ألوه .. أيوه ياباشمهندس .. بقى لنا أربع تشهر أهو يعنى شهر زيادة .. أيوه انا عارفة إنك قلت ست أشهر .. بس احنا اتفقنا فى الآخر على تلاتة .. ليه

obeikan.com

همه جم تانى ؟! إزاى يمنعوك من شغلك .. بوليس تانى ؟! ما احنا حلينا المشكلة دى خلاص .. تمام لو على أسبوع مش مهم ..استنى .. ماتعرفش انا قاعدة فى شقة عاملة إزاى ! حقيرة جدًا .. اتخنقت منها .. أيوه عند ناس قرايبى .. أرجوك .. تمام .. الأسبوع الجاى .. مع السلامة .

(تنهى ليالى المكالمة مع مهندس الديكور ثم تلتقط كوب الشاى وتأخذ منه رشفة، ثم تحدث نفسها)

" لسه الجيران المجانين كل شوية يجيبوا البوليس للصنايعية اللى بيشطبوا الكباريه .. باين عليهم هيقرفونى ! عموما انا مالى .. انا مامضتش على حاجة .. هدير هى اللى مضت على الإقرار بإن الفيلا تبقى للسكن بس .. لكن انا الحمدلله كاتبة فى العقد فيلا ومسرح ليالى .. والمحامى طمنى .. عاوزين يرفعوا قضية يرفعوا على الدكتورة هدير، انا مش دكتورة .. ولا خدت أرض من نقابة الأطباء

أعملها فيلا أسكن فيها .. انا اشتريت الفيلا دى عشان أعملها مسرح منوعات "

(تنهض ليالى وتلتقط التليفون وتتصل)

ألوه .. إزيك ياسيدة .. معقولة تزعلى منى ! دا انتِ أختى .. ماعلهش حقك علىّ، فيه حد يزعل من ليالى ؟! ما انتِ عارفة إنى مخى طاقق .. وبعدين كنت شاربة كاسين وانتِ عارفه بقه .. لازم تيجى .. انا محتاجة لك قوى .. خدى العنوان عندك ١١٥ شارع عباس العقاد مدينة نصر شقة ١٢ .. هاستناكِ، خدى تاكسى على حسابى، أوعى تتأخرى .. مع السلامة .

(جرس الباب يرن .. فتتجه ليالى نحو الباب لتفتح)

ليالى : علاء ! اتفضل ياحبيبى .

(يدخل علاء وكأنه ضيف تجلسه فى الصالون)

ليالى : مش عارفة أشكرك إزاى ؟! خلاص ياسيدى كلها أسبوع واستلم المسرح بتاعى .

openkan.com

علاء : معقولة ! هو المهندس لحق يخلص الديكورات ؟!

ليالى : والمحامى كمان خلص التراخيص .

علاء : مستحيل !

ليالى : ليه بقى ؟!

علاء : التقسيم دا كله فيلات للعلماء والباحثين ؛ ومش ممكن تطلع فيه رخصة لغرض تانى .

ليالى : الفلوس ياحبيبى تعمل المعجزات .

علاء : فلوس ؟!

ليالى : أيوه الفلوس ياعلاء .

علاء : هو انتِ جبتِ الفلوس دى كلها منين ؟!

ليالى : انت نسيت إنى عندى فيلا بعشرة مليون جنيه ؟!

علاء : **(وكأنه تذكر)**

أيوه الفيلا اللى خديها من هدير ... لكن هدير ما ادتكيش ولا مليم .

ليالى : بس البنك إدانى قرض بمليون جنيه بضمان الفيلا .

علاء : مين اللى قال لك إن الفيلا تساوى عشرة مليون جنيه؟! دا الأرض ب١٢٠ ألف والمبانى ب٢٥٠ ألف

obeikan.com

.. يعنى ماتكملش نص مليون ياليالى .

ليالى : المحامى اتفاهم مع مدير البنك وعملنا تقدير عالى للفيلا .. عشرة مليون .. عشان أعرف آخد القرض .

علاء : أيوه انا كدا فهمت .. بس انتِ هتقدرى تسددى البنك؟!

ليالى : ماتخافش على مستقبلنا ياحبيبى .

علاء : مستقبلنا ؟!

ليالى : أيوه .. الفلوس دى، والكباريه، وانا .. كلنا ملكك ياحب عمرى ..انا كنت كلمت مدير البنك علشان قرض بتلاتة مليون ووافق واستلمتهم امبارح .

علاء : تلاتة مليون جنيه !!.. هتعملى بيهم إيه ؟!

ليالى : مستشفى كبيرة ليك ياحبيبى .

علاء : وهنسدد القروض دى كلها إزاى ؟! دا الفيلا كلها بنص مليون جنيه .

ليالى : مش قلت لك بعشرة مليون !

علاء : بس دا تقدير مزور .. التقدير الحقيقى مش هيزيد عن ستميت ألف جنيه بحد أقصى .

obeikan.com

ليالى : انـت مـش عـارف حاجـة .. الكباريـه ممكـن يسـدد القرض كله فى سنة واحدة .

علاء : معقولة .. بس دا لو النقابـة سـابته يفـتح .. دا وزيـر الصحة بنته واخدة الفيلا اللى جانبك على طول .

ليالى : انا ماليش دعوة .. يتصرفوا مـع هـدير .. خليـك مـع حبيبتك وانت تكسب .. عملت إيه فى موضوع هدير؟

علاء : لسة .

ليالى : ابعت لها ورقتها وخلصـنا مـن الحكايـة دى بقـى .. يكون فى علمك احنا مش هنقـدر نتجـوز طـول مـاهى على ذمتك .. لازم تطلقها .

علاء : احنا كنا مخطوبين بس .

ليالى : بس إيه؟ .. مـدام مكتـوب كتـاب علـى يـد مـأذون ؛ يبقى لازم تطلقها برضه عند المأذون .

علاء : مش قادر .

ليالى : يبقى لسه بتحبها .

علاء : أبدًا والله، احنا سبنا بعض وانا كلمتها بصراحة .

ليالى : قلت لها إيه؟

obeikan.com

علاء : عرفتها إنى فهمتها على حقيقتها .. وإن الفيلا اللى كانت حجة لتأخير الجواز اتشطبت فى أسبوع واحد لليالى .. وعرفتها كل الحاجات اللى انتِ فهمتيها لى.. وإزاى ماكانتش بتزور أمى أبدًا ولا تسأل عليها ؛ خاصة فى مرضها .. وإزاى لغت ميعاد الفرح بعد ماعزمت عيلتى كلها .. وعرفتها قد إيه هى أنانية .. حتى هى استغربت وقالت لى دا مش كلامك ياعلاء .

ليالى : ولا يهمك منها .. دى عاوزة تستغلنا كلنا .. سيبك منها.

(جرس الباب يرن فتذهب ليالى لتفتح الباب)

ليالى : أهلا ياباشمهندس .. غريبة ! دا انت لسه مكلمنى فى التليفون .. ماقلتليش يعنى إنك جاى ! !

المهندس : انا قلت أعملها لك مفاجأة .

(يدخل المهندس ويسلم على علاء)

المهندس : **(لليالى)**

ألف مبروك يامدام ليالى .. احنا خلصنا .

ليالى : **(بسعادة)** صحيح ؟!

المهندس : بكرة الصبح حضرتك تيجى تستلمى مسرح ليالى للمنوعات .

ليالى : ألف شكر ياباشمهندس، **(لعلاء)** ألف مبروك ياحبيبى .. مبروك علينا الكباريه .. قصدى المسرح .

علاء : ألف مبروك ياليالى .

المهندس : **(لليالى)** ممكن شيك بباقى المبلغ ؟

ليالى : حاضر .. دقيقة واحدة .

(تدخل ليالى الغرفة)

علاء : **(للمهندس)**

لحقت خلصت بسرعة كدا ؟!

المهندس : مش بسرعة ولا حاجة الشغل كله مظبوط وزى الفل .

علاء : مش قصدى .. بس لما هدير كلفتك بتشطيب الفيلا خدت منك وقت أطول .

المهندس : أبدًا دى كانت نفسها تخلصها بأسرع وقت .

علاء : مين قال لك ؟!

obeikan.com

المهندس : هى كانت دايما تقول نفسى تبقى الفيلا دى مريحة لجوزها وأولادها .

علاء : أمال إيه اللى كان مأخرك ؟!

المهندس : الفلوس .. انت عارف ! الدكتورة هدير كانت بتستلف من كل القريبين منها عشان تشطب الفيلا وكانت بتحلم ...

علاء : **(مقاطعًا)**

أهو الحلم اتحول لكابوس .

(تعود ليالى ومعها الشيك)

ليالى : **(للمهندس)**

اتفضل .. وانا متشكرة جداً .. فيه عشر تلاف جنيه زيادة .. مكافاة لحضرتك .

المهندس : ألف شكر يامدام .. أستأذن انا .

(تشيع ليالى المهندس إلى الباب .. وما إن تفتح حتى تجد سيدة مضطربة)

المهندس : **(بسرعة وارتباك)** السلام عليكم .

obeikan.com

ليالى : وعليكم السلام .

(ثم تلتفت إلى سيدة المرتبكة)

ليالى : مالك ؟! فيه إيه ياسيدة ؟!

سيدة : مصيبة ياليلى!

ليالى : **(مضطربة)** خير إيه اللى حصل؟!

سيدة : **(وهى تبكى)**

كل شئ راح .

ليالى : **(فى ارتباك وخوف شديد)**

هو إيه اللى راح ياسيدة ؟!

سيدة : لما كلمتينى قولت أعدى على الفيلا آخد حاجاتى اللى كنت سايباها يوم ماطردتينى .. لقيت الناس وهما بيهجموا على الفيلا .. وبيكسروا كل شئ .. حتى اليفطة .. هجموا على الفيلا وضربوا الصنايعية .. هو الباشمهندس مش حكى لك .

(تجرى ليالى إلى التليفون)

علاء : هتتصلى بمين ؟!

obeikan.com

ليالى : **(وهى تطلب رقما على التليفون)** المحامى

سيدة : ما انا كلمته .

ليالى : وقال لك ايه ؟

سيدة : فيه ضبط وإحضار ليكِ انتِ والدكتورة هدير .

علاء : وهدير مالها ؟!

ليالى : **(وهى تنظر إليه بغضب وسخط)**

كل اللى همك هدير ؟! وليالى ياعلاء ؟! خلاص مش مهم تروح فى داهية ليالى .. اما انت طلعت خسيس وحقير قوى .

علاء : احترمى نفسك ياليالى .

ليالى : اطلع بره .

علاء : أطلع منين ياليلى ؟! دى شقتى .

ليالى : يبقى انا اللى لازم أسيب البيت دا وامشى حالًا .

سيدة : هتروحى فين ياليالى ؟! دول قبضوا على مدير البنك واعترف بالتزوير والجمعية بتاعة الفيلات أبطلت عقد البيع اللى بينك وبين الدكتورة هدير ؛ ولازم ترجعى الفلوس اللى خدتيها من البنك .

obeikan.com

ليالى : **(فى رعب وهى تضع يديها فوق رأسها)**

إيه دا كله ؟! هو انا عملت إيه ياربى ؟!

سيدة : عملتى كتير .. ربنا فتح لك باب للتوبة ورجعك عشان تختارى طريق جديد .. لكن انتِ اخترتى ليالى.

ليالى : **(مضطربة)**

حتى انتِ ياسيدة ؟! اطلعى برة .

علاء : اهدى ياليالى .. تعالى معاى وسلمى نفسك ..و إن شاء اللّه المحامى يطلعك من القضية دى على خير .

هدير : **(تنظر إلى علاء نظرة الغائب عن الوعى)**

كل همك تنقذ حبيبة القلب .. هدير .

علاء : أبدًا ياليالى .. بس الهروب مش هيفيدك .

ليالى : أنا لازم أهرب .

سيدة : **(بشفقة)**

تعالى معاى ياحبيبتى .

ليالى : هتسلمينى للبوليس ياسيدة ؟!

سيدة : أبدا والله .. هتعيشى معاى وتشتغلى معاى فى مكان مايخطرش على بال البوليس .

ليالى : فين ؟!

سيدة : فى مستشفى بعيدة .. فى مكان لايمكن يخطر على بال حد .

ليالى : وهانام فين ؟

سيدة : زى ماكنتِ بتنامى فى المستشفى .

ليالى : **(وهى تبكى)**

هارجع تمرجية تانى ..وامسح البلاط ..

سيدة : المستشفى مهما كانت برضه أرحم من السجن ياليالى .

علاء : أنا رأيى من رأى سيدة .. اهربى ياليلى .

ليالى : انا مش ليلى .. انا ليالى ..انا مش ليلى ..انا ليالى .

(ينظر علاء وسيدة لليالى باشفاق وقد بدا عليها مس من الجنون وبدأت تهذى)

انا لازم ألبس حالا عشان الافتتاح.

سيدة : **(وهى تتنقل بنظرها بين ليالى وعلاء)** افتتاح ؟!

obeikan.com

ليالى : كباريه ليالى .. كل الناس هيترموا تحت رجليّ كل ليلة، يلا بينا .. الجمهور مستنى .. يلا بينا.

(تأخذها سيدة وتجرج من الباب ويبقى علاء مطرقًا لايتكلم)

(ستار)

obeikan.com

المشهد الثانى

(نفس ديكور الفصل الأول .. حجرة الأبحاث فى مستشفى قصر العينى .. علاء يجلس مطرقا يضع رأسه بين يديه بينما يدخل جورج الذى يبدو عليه الأسى والحزن لما آلت إليه الأحداث ..)

جورج : صباح الخير ياعلاء .

علاء : صباح النور يادكتور .

جورج : إيه اللى جابك النهارده ؟! .. انت لسه مافقتش من الصدمة ولازمك راحة شهر على الأقل .

علاء : راحتى فى الشغل يادكتور .

جورج : ربنا يكون فى عونك .. اللى حصل لك يهد جبال .

علاء : الحمدلله على كل حال .

جورج : قدرت تبلغ هدير ؟!

علاء : لأ طبعا .. إزاى أقدر أقول لها خبر زى دا !

obeikan.com

جورج : ربنا يكون فى عونها هى كمان حياتها كلها اتلخبطت وممكن الخبر دا يكمل عليها ..

علاء : فعلا مش ممكن هدير تتحمل صدمة تانية فى الظروف اللى هى فيها دى .

جورج : بس لازم نقول لها .. عشان تلحق تتصرف .

علاء : فعلا من مصلحتها انها تعرف، بس مين اللى يقدر يبلغها؛ انت عارف ان احنا اتطلقنا وكل شئ بنا انتهى .

جورج : عارف .

(تظهر هدير)

هدير : **(لجورج وهى تتجاهل علاء وكأنه غير موجود فى الغرفة)**

صباح الخير يادكتور .. انا رُحت لك مكتبك وقالوا لى إن حضرتك هنا .

علاء : أستأذن انا .

جورج : اتفضل .

obeikan.com

(تخفى هدير أى اهتمام وكأنها لاتشعر بوجود علاء أصلا .. يخرج علاء من الغرفة فتُخرج هدير ورقة من حقيبتها وتعطيها لجورج)

جورج : إيه دا ياهدير ؟!

هدير : دى استقالتى يادكتور .

جورج : **(وهو يتفحص الاستقالة)**

والأسباب ؟!

هدير : الأسباب حضرتك عارفها كويس؛ وماينفعش تتكتب فى الاستقالة .

جورج : بتهربى ؟!

هدير : لازم اهرب يادكتور .

جورج : بس دا مش فى صالحك .

هدير : كل شئ أصبح مش فى صالحى .

جورج : بس الظروف الجديدة تحتم علىّ إنى أرفض الاستقالة دى .

obeikan.com

هدير : ظـروف جديـدة ؟! ظـروف إيـه يـادكتور .. شـفقة يعنى؟!

جورج : لأ .. حماية .

هدير : حماية ؟! حماية من مين ؟!

جورج : بصى ياهدير .. انا عـارف إن الموضـوع دا مـش وقتـه خالص .. بس للأسف مافيش وقت .. وأرجوكِ حاولى تواجهى الموقف وتتحملى .

هدير : أى حاجة ممكن تحصل مش هتهزنى خلاص يادكتور .. مش هيحصل لى أكتر من الحصل .

جورج : **(متأثرًا)**

الأمريكان رافعين عليكِ قضية وطالبين تعويض ...

هدير : **(مقاطعة)** عشرين مليون دولار .

جورج : هو انتِ عرفتِ ؟!

هدير : زمايلى فى أمريكا بلغونى، وعرفونى الحل .

جورج : ووافقتِ عليه ؟!

هدير : لازم أوافق .

جورج : ليه لازم ؟! مرغمة ولا مختارة ياهدير ؟

obeikan.com

هدير : لازم اقنع نفسى بالمتاح عشان مافيش حل تانى .. وإيه اللى هيحصل لو وافقت يعنى ؟!

جورج : نسيتِ بلدك ؟!

هدير : بلدى ؟! بلدى هى اللى نسيتنى يادكتور، وعموما انا هآخد الجنسية الأمريكية والدوا هيبقى أمريكانى ولا أستنى لما أدخل السجن ومستقبلى يضيع ؟

جورج : ديما بيعرفوا يلعبوها صح .. والجنسية المصرية هتعملى فيها إيه ؟

هدير : هتفضل معاى .

جورج : واضح إنك مرتبة كل حاجة، وواخدة قرار نهائى ياهدير .

هدير : خلاص يادكتور كل شئ انتهى .. كان نفسى أعمل حاجة لبلدى ..

جورج : **(مقاطعًا)**

لا ياهدير انتِ عمرك مافكرتِ فى البلد .. انتِ فكرتى فى الشو، فكرتِ فى الدكتورة هدير والاكتشاف المبهر اللى هيخليكِ مشهورة وغنية .

obeikan.com

هدير : **(مكملة وكأنها تعترض)**

وهيفيد الناس .

جورج : هيفيدهم فى إيه ؟

هدير : هو فيه أعظم وأجمل من إن الواحد يرجع شباب ؟!

جورج : بكام ؟

هدير : دا مش موضوعى !

جورج : علاج بملايين الدولارات هيستفيد منه المليارديرات بس ياهدير .

هدير : دا مش دورى .. انا دكتورة، وقدرت أوصل للسر اللى من خلاله يقدر الإنسان يرجع شباب .

جورج : ماهو كان شباب .. وربنا أراد إنه يمر بكل المراحل.. عاوزة ليه تغيرى نظام الكون ياهدير ؟!

هدير : كنت عاوزة أسعد البشرية كلها .

جورج : نفس السعادة اللى عايشاها ليالى فى مستشفى المجانين؟!

هدير : ليالى !!

جورج : أيوه ليالى ياهدير .. ليالى القنبلة اللى فجرتيها؛ وقضت على كل اللى حواليها، وبعدين قضت على نفسها، الكائن الغريب اللى اتخطى حدود الزمن من غير مشاعر .. إنسان بينتقم من كل الناس اللى حواليه وبينتقم من نفسه .

هدير : عاوز تقول إن انا السبب !

جورج : طبعًا انتِ السبب ياهدير . بدال ماتعملى أبحاثك اللى تفيد ليلى وآلاف المصريين الغلابة إديتيهم أداة لقتل نفسهم، وتحطيم حياتهم، وحياة كل الناس اللى حواليهم .

هدير : كنت عاوزنى أعمل إيه يادكتور ؟!

جورج : تكتشفى علاج للسكر اللى بيعانى منه معظم الناس فى مصر .. علاج للفشل الكلوى .. أبحاث ودراسات تنور الطريق وتزود إنتاج الأرض وتزود الخير وتساعد الناس.

هدير : والناس لما يبقوا شباب مش هيبقوا سعدا وينتجوا اكتر؟!

جورج : بكام ؟!

هدير : مش فاهمة .. يعنى إيه ؟!

جورج : **(وقد غير نبرة صوته)**

العملية اللى هتتكلف عشرة مليون جنيه دى ؛ مين اللى هيقدر يعملها ياهدير ؟، وكام واحد هيستفيد منها ؟! .. واحد بس .. يكون مهووس وأنانى يحط شقا عمره كله فى العملية دى .. دا العشرة مليون جنيه دول ياهدير لو فتح بيهم مصنع هيسعد آلاف من الشباب العاطلين اللى بيحلموا بفرصة عمل محترمة فى بلدهم .. فرصة عمل .. أمل جديد .. سعادة، يعنى ترجعى واحد لشبابه ولّا تنقذى ألف شاب من الشيخوخة ؟!

هدير : يمكن يكون كلام حضرتك صح ! بس الأكيد إنه مش فى محله .. موجه للشخص الغلط .

جورج : إزاى يادكتورة ؟!

هدير : اللى بيوضع السياسات للبحث العلمى هى الدولة يادكتور .. الدولة اللى بتكرم الرقاصين وتطرد العلما..

obeikan.com

الدولة دى لازم شبابها يعانوا من الشيخوخة لسبب بسيط قوى؛ إن هى نفسها شاخت يادكتور .. انا قمت بدورى .. اشتغلت .. وبحثت .. قدمت بحثى هنا، ماحدش رد علىّ .. ولا كلمنى، ولا ناقشنى؟، ولا كلفنى ببحث تانى، وأول ما بعتت إيميل للمركز الأمريكانى عن طريق النت؛ الدنيا اتقلبت ولقيت اهتمام كبير .. ناس بتكلمنى وبتقدرنى .. وطيارة بتتحجز وعقود، واتفاقات وإمكانيات، يمكن بلدنا ظروفها صعب، والإمكانيات ..

جورج : **(مقاطعًا)**

والنبى بلاش النغمة دى ياهدير.. عشان الكلام دا مش حقيقى .

هدير : هو إيه اللى مش حقيقى يادكتور ؟!

جورج : انتِ كان عينك على برة من الأول .. وعارفة كويس جدًا إن المشروع دا هيتم فى الخارج .

هدير : وليكن يادكتور .. انا شايفة إن المناقشة دى مش هتوصلنا لأى حاجة .. الكلام ما منوش فايدة دى

الوقتِ .. لأنى ببساطة نويت أكمل مشوارى لحد الآخر، وماعنديش أى اختيار تانى .

جورج : ربنا يوفقك .

هدير : أشوف وشك بخير .

(تخرج هدير وبعدها جورج .. بعد لحظات تظهر فتاة جميلة)

الفتاة : **(محدثة نفسها وهى تتفحص كل شئ فى الغرفة)** هو مافيش حد هنا ولا إيه ؟!

(يظهر علاء .. ينظر إليها)

علاء : **(وهو مادا يده إليها ليصافحها)** الدكتور علاء عبدالله .

الفتاة : الدكتورة ريهام البارودى .. انا زميلة حضرتك الجديدة .. هو الدكتور جورج رئيس القسم فين ؟!

(يظهر جورج)

جورج : **(لريهام)**

obeikan.com

صباح الخير .. أكيد حضرتك الدكتورة ريهام زميلتنا الجديدة .

ريهام : **(بابتسامة)**

ولى الشرف يادكتور .

جورج : اتفضلى معاى نعمل إجراءات النقل .. هو حضرتك كنت فين قبل ماتيجى هنا ؟

ريهام : فى المركز القومى للبحوث .

جورج : وبتشتغلى على حاجة دى الوقتِ ؟

ريهام : **(وهى تتحرك مع جورج فى اتجاه الخروج من الغرفة)**

باشتغل على علاج للفشل الكلوى يعتمد على مواد بسيطة متوفرة فى مصر عشان يكون أرخص من العلاج الموجود دى الوقتِ .

(يلتفت إليها علاء باسما)

جورج : **(بحماس)**

ربنا يوفقك .. تعالى معاى، انتِ هتبقى مكان باحثة عظيمة ولازم تبذلى مجهود كبير علشان دايما هيبقى فيه مقارنة بينك وبينها .

ريهام : الدكتورة هدير .. دى قيمة كبيرة .. انا لسه يادوب بابتدى .

جورج : ربنا يوفقك يابنتى .

(يخرج جورج ومعه ريهام بينما يظل علاء وحده فى الغرفة)

علاء : **(محدثًا نفسه)**

معقولة كل اللى حصل دا ؟!

(تظهر سيدة)

سيدة : **(لعلاء)**

تحب أعمل لحضرتك فنجان قهوة ؟!

علاء : لا شكرا ياحاجة سيدة .. **(وكأنه تذكر)** هو انتِ بتشوفى ليالى .. ماتعرفيش ليالى عاملة إيه ؟!

سيدة : **(بحزن وكأنها تتألم من سياط تضرب بها على ظهرها)**

ليالى كبرت ميت سنة يادكتور .. بقت أكبر من اليوم اللى عملت فيه العملية وخسرت كتير قوى .. خسرت عقلها اللى كان يوزن بلد .. جمالها راح وعقلها راح .

علاء : هى لسة فى المستشفى ؟

سيدة : أيوه مش هتزورها يادكتور ؟ ياريت تزورها والنبى !

علاء : **(بحزن)**

هى هتفضل هناك قد إيه ؟

سيدة : هى الأحكام اللى عليها حوالى عشر سنين .. أكيد هتقضيهم فى المستشفى .

علاء : وحالتها عاملة إيه ؟

سيدة : متدهورة خالص .. اتجننت يادكتور .. بقت عاملة زى المجانين اللى بتشوفهم فى الأفلام .. الله يكون فى عونها .. مافيش حد فى الدنيا يقدر يستحمل اللى حصل لها .

obeikan.com

علاء : ربنا يكون فى عوننا كلنا .. من فضلك هاتى لى فنجان قهوة على الريحة .

سيدة : حاضر .

(تخرج سيدة وبعد لحظات يظهر جورج)

جورج : **(لعلاء)**

الدكتورة ريهام هتكون معاك هنا بدل الدكتورة هدير ؛ عاوزك تفهمها النظام عندنا .

علاء : حاضر يادكتور .

جورج : بص ياعلاء .. انت سنك صغير .. وياما هتشوف فى الدنيا .. واللى حصل لك هو نفس اللى حصل لهدير وليالى .. بس هدير فاقت من الصدمة بسرعة وواجهت الموقف بقوة وكأن مافيش أى حاجة حصلت .. لكن ليالى ماقدرتش تستحمل ولاتستوعب اللى حصل فطقت، ومخها ساح، لازم تواجه اللى حصل بعقل وحكمة .

علاء : أنا مش عارف أعمل إيه .. لأنى لحد دى الوقتِ مش فاهم انا غلطت فى إيه بالظبط وليه الدنيا فجأة

obeikan.com

اتكركبت فوق دماغى ؟! انا لقيت نفسى فى الورطة دى من غير أى ذنب .

جورج : إزاى بقى ؟! مش انت اللى قررت تتجوز هدير لما اتعرفت عليها هنا وفى أول يوم، وسبت بنت خالتك؟! فاكر ليه ياعلاء ؟!

علاء : **(وكأنه لايريد أن يسمع)**

أرجوك يادكتور .

جورج : **(مكملا)**

عشان بنت خالتك اللى بتحبك مدرسة مش دكتورة .. والدكتور لازم يتجوز دكتورة .. صح ياعلاء؟!

(علاء يطرق ولا يرد)

جورج : **(مكملا)**

انت دايما بتحب بعقلك ؛ بلاش بتحب دى ؛ خليها بتختار ياعلاء .. انت ديما بتختار بعقلك .. شفت هدير سبت بنت خالتك اللى كانت بتحبك .. وشفت ليالى سبت هدير ورحت لها .

obeikan.com

علاء : انا ماسبتش هدير .. هى اللى كانت ...

جورج : دى المبررات اللى اقنعتك بيها ليالى .

علاء : ليالى ؟! هى فين ليالى ؟!

جورج : انتم كلكم ليالى؛ هدير داست على كل حاجة عشان توصل لهدفها، وانت دست على كل حاجة عشان توصل لهدفك، كلكم عملتوا نفس اللى عملته ليالى يادكتور .

علاء : **(مرتبكًا .. رافضا)** أنا .. ؟! نا عملت إيه ؟

جورج : بعت بنت خالتك عشان هدير .. وبعت هدير عشان ليالى .. وياترى هتبيع مين وتشترى بيه مين يادكتور؟!

علاء : يمكن يكون عندك حق يادكتور .. انا فعلا ماحبتش أى حد فيهم .. اقول لك .. انا عمرى ماحبيت أصلا.. ودايما بافكر بعقلى، وعاوز اتجوز دكتورة تكون جميلة وسنها مناسب .

جورج : والحب ياعلاء ؟

علاء : الحب بييجى مع العشرة والاستقرار .

obeikan.com

جورج : عموما دا رأيك وانت حر فيه .

(تظهر ريهام على باب الغرفة)

جورج : **(لريهام)**

اتفضلى يادكتورة .. انت هتبقى هنا فى المعمل مع الدكتور علاء .

ريهام : **(وهى تنظر لعلاء)** يشرفنى .

(تبتسم ريهام وتنظر إليه وينظر إليها علاء ويبتسم)

علاء : **(لريهام هامسًا .. وهو ينظر إلى يديها)**

انا مش شايف فى إيدك دبلة ..هو حضرتك مخطوبة؟..

(يسمعه جورج فيصرخ)

جورج : **(لعلاء)**

تانى ياعلاء .. تانى .. هو انت لسه ماحرمتش؟!

(ستار)

obeikan.com

السيرة الذاتية

عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى ، ولد فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة – مركز ههيا – محافظة الشرقية .
- درس بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- عمل فى مجال الطباعة والنشر وأسس مؤسسة يسطرون للنشر وتولى مجلس إدارتها ٢٠١٢ وحتى الآن .
- ساهم فى الحركة الثقافية المصرية فأسس جماعة النيل الأدبية ٢٠٠٨ .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

obeikan.com

أهم الإصدارات

المسرح

١- مسرحية : إنسان ملاك .

٢- مسرحية : رقصة يناير .

٣- مسرحية : عودة الأميرة .

٤- مسرحية : فرحة الغلبان .

٥- مسرحية : أحلام عبدالراضى .

٦- مسرحية : جوز حبيبتى .

٧- مسرحية : عالم غريب .

٨- مسرحية : فستان فرح .

٩- مسرحية : ناشط سياسى .

١٠- مسرحية : مجانين فى خطر .

١١- مسرحية : الرجل الأحمر .

١٢- مسرحية : ليالى .

obeikan.com

الروايات

١- ليزا .

٢- أبو خشبة .

٣- كعابيش .

٤- يهودى فى شارع الغجر(أديفا) .

الشعر

١- تلغراف .

٢- غيطان الليل ، أغانى مصرية .

٣- الحب فى ميدان التحرير .

٤- أسرار مريد .

٥- مركب أفكار .

الكتب

١- آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية : الشروق ، اليوم السابع ، الفجر ، الوفد ، الديار ، السياسة الكويتية ، وغيرها)

obeikan.com

وله تحت الطبع :

١ – فى ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلفاته العديد من الدراسات منها :

١ – (ليزا) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. و العودة إلى (واقعية القاع)..

د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربى .

٢ – (ليزا) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..

د عبدالرحيم درويش :

أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعتى دمياط والوادى الجديد .

٣– مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ...

الكاتب والناقد المسرحى د / أمين بكير .